

النم والإجتها

[138] فقتل صبرا هو وأصحابه، ومثل به وبرأسه بعد القتل، ووطئت زوجته، وعطلت في ذلك كله حدودا، وانتهكت حرما، والعذر في ذلك كله انهم تأولوا فأخطأوا، فانا انا وإليه راجعون. [المورد - (14) -] في منع كتابة العلم عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك ان الحاكم اخرج في _____ = أخذ الصدقة من قومه قائلا لهم: تربصوا حتى يقوم قائم بعده صلى الله عليه وآله وننظر ما يكون من أمره قال: وصرح مالك بذلك في شعره حيث يقول: وقال رجال سدد اليوم مالك * وقال رجال مالك لم يسدد - فقلت دعوني لا أبا لابيكم * فلم أخط رأيا في المقام ولا الندي - وقلت خذوا أموالكم غير خائف * ولا ناظر فيما يجئ من الغد - فدونكموها انما هي مالكم * مصورة أخلاقها لم تجدد - سأجعل نفسي دون ما تحذرونه * وأرهنكم حقا بما قلته يدي - فان قام بالامر المجدد قائم * أطعنا وقلنا الدين دين محمد - لكن الاستاذين هيك في كتاب الصديق أبو بكر، والعقاد في عبقرية خالد أوردوا البيت بلفظ (منعنا) وأطن أنهما روايا البيت عن بعض المتحاملين على مالك المتعصبين لخالد أو للصديق وعلى كلا الروايتين في البيت ما يوجب ردة ولا دونها، أما على فرض قوله أطعنا فواضح وأما على فرض منعنا (وما أطن له صحة) فلان الدين دين محمد وقد ولاه صلى الله عليه وآله على صدقات قومه ولم يعزله، ولم تثبت له خلافة القائم مقامه لينزل على حكمه. فهو متريث باحث بكل ماله من جهود عمن له الامر بعد محمد شرعا لينزل على حكمه وقد طلب من خالد أن يرسله إلى أبي بكر لبحث معه عن هذه المهمة فأبى الا قتله (منه قدس). راجع: الاصابة لابن حجر ج 3 / 336 ط مصطفى محمد، تلخيص الشافي للطوسي ج 3 / 192، معجم الشعراء للمرزباني ص 260.